[162] أخذ منهم ترويجا أي الاخبارية، ومع كون الحق حقيقا أن يتبع أينما وجد فقد صنف في الأصول قبل العلامة الشيخ الطوسي المعاصر لأبي الحسين البصري والمرتضى والشيخ المفيد المتقدمان على أبي الحسين البصري (1). وقال الشيخ الطهراني: يظهر منه أنه حاول بذلك الكلام إرجاع علم الأصول وكتبه إلى علماء العامة، بزعم أن الأصوليين منا عيال عليهم. أو لم يطلع على عدة الأصول لشيخ الطائفة المعاصر لأبي الحسين البصري؟! فهل يحتمل أنه أخذ مطالبه عن غير أستاذه الشيخ المفيد المقدم على أبي الحسين. نعم لم يدون إلى عصر المولى محمد أمين كتاب أصول آل الرسول (2) الحاوي لأربعة آلاف حديث عن المعصومين عليهم السلام يتعلق جميعها بأصول الفقه.. وكذلك الأصول الأصلية (3)... فهو معذور بعدم اطلاعه (4). وأما المنام المنقول فقال السيد الأمين: إن هذا المنام مختلق مكذوب على العلامة، وأمارة ذلك ما فيه من التسجيع، مع أن العلامة إما مأجور أو معذور، وتأليفه في علم أصول الفقه من أفضل أعماله، ولا يستند إلى المنامات إلا ضعفاء العقول أو من يرجون بها نحلهم وأهواءهم (5).

_____

(1) أعيان الشيعة 5 / 404. (2) أصول آل الرسول في استخراج أبواب أصول الفقه من روايات أهل البيت عليهم السلام للسيد ميرزا محمد هاشم ابن السيد ميرزا زين العابدين الموسوي الخوانساري المتوفى سنة 1318، جمع فيه الأحاديث المأثورة عنهم عليهم السلام في قواعد الفقه والأحكام. ورتبها على مباحث أصول الفقه، الذريعة 2 / 177. (3) الأصول الأصلية والقواعد المستنبطة من الآيات والأخبار المروية، للسيد عبد ا بن محمد رضا شبر الحسيني الكاظمي المتوفى سنة 1242، جمع فيه المهمات من المسائل الأصولية المنصوصة في الآيات والروايات، فمن الآيات 134 آية، ومن الروايات 1903 أحاديث، مجلد كبير في اثنى عشر ألف بيت، الذريعة 2 / 178. (4) الذريعة 4 / 512. (5) أعيان الشيعة 5 / 401.

_____